

أولاً: المسؤولية الدولية للمنظمات

يتم تطبيق القواعد العامة للمسؤولية الدولية للدولة على مسؤولية المنظمات الدولية.

شروط المسؤولية: ضرورة وجود عمل غير مشروع طبقاً للقانون الدولي، وإمكان نسبة العمل غير المشروع هذا للمنظمة الدولية.

استنفاد طرق الطعن: من القواعد التي تنطبق على المنظمات أيضاً ضرورة استنفاد طرق الطعن الداخلية قبل رفع المطالبة. حالة الكونغو: كمثال عملي، سويت الأمم المتحدة مطالبات رعايا الدول الأخرى عن الأضرار التي سببها عملياتها في الكونغو، حيث قبلت المنظمة ٨١,٥٠٠ طلب من حوالي ٤٠٠,٠٠٠ بلجيكي ودفعت تعويضات.

ثانياً: الفصل الرابع: العضوية في المنظمات الدولية

العضوية في المنظمات الدولية هي أمر اختياري، حيث أن المنظمات تتكون باتفاق إرادي بين الدول.

1. حق العضوية وشروطها

القاعدة العامة: حق العضوية يثبت للدول كاملة السيادة. (الدولة كاملة السيادة هي التي تملك مباشرة كافة الشؤون الداخلية والخارجية دون رقابة أجنبية).

الاستثناءات: العمل الدولي أظهر استثناءات:

عهد عصبة الأمم: منح حق العضوية لكل "دولة أو دومنيون أو مستعمرة متمتعة بالحكم الذاتي".

ميثاق الأمم المتحدة: قصر حق العضوية على الدول وحدها. لكن العمل استقر على عدم ضرورة تتمتع الدولة بالسيادة الكاملة، طالما تملك حق الحكم الذاتي وإدارة شؤونها الخارجية بحرية.

المنظمات المتخصصة: مثل اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، حيث أقرت عضوية الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي كعضوية بالاشتراك

2. أنواع العضوية

العضوية الأصلية: صفة الدول التي اشتركت في وضع الوثيقة المؤسسة للمنظمة وارتضت بها. (مثل الدول التي اشتركت في مؤتمر سان فرانسيسكو ووقعت وصادقت على الميثاق، أو التي وقعت تصريح الأمم المتحدة

العضوية بالانضمام: صفة الدول التي تدخل في عضوية المنظمة بعد إنشائها وفقاً للشروط والإجراءات. (تخضع لقاعدة المعاهدة المفتوحة التي تسمح بانضمام الغير).

3. شروط العضوية بالانضمام

تنقسم إلى شروط موضوعية وإجرائية:

الشروط الموضوعية (السياسية/الجغرافية/المتعلقة بالنظام):

السياسية: في الأمم المتحدة: أن تكون الدولة محبة للسلام وراغبة في تنفيذ التزامات الميثاق. (كما يشترط في اليونسكو والطيران المدني الدولي أن تكون عضواً في الأمم المتحدة).

الجغرافية: في المنظمات الإقليمية (مثل منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الدول الأمريكية في ميثاق بوجوتا). المتعلقة بنظام الحكم: مثل اشتراط نظام الديمocrاطية الغربية في حلف الأطلسي (الديباجة) أو الديمocratie النيابية في منظمة الدول الأمريكية

الشروط الإجرائية:

تقديم طلب انضمام (كإجراء مبدئي).

التصويت والقبول: قد يتم القبول تلقائياً (مثل الطيران المدني) أو يتطلب تصويتاً.

نظام التصويت: يختلف (قد يشترط الموافقة بالإجماع في حلف الأطلسي وجامعة الدول العربية ، أو أغلبية الأعضاء في الأمم المتحدة

الجهاز المختص: غالباً ما تختص به أجهزة المنظمة. في الأمم المتحدة يتم القبول بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن.

4. فقدان العضوية (عدم الاستمرار)

الانسحاب (الإرادي):

القاعدة: لا يجوز الانسحاب بالإرادة المنفردة مالم يوجد نص في المعاهدة.

القيود: اشتراط مرور فترة معينة (فترة تهدئة) بين إعلان الرغبة والتنفيذ. (مثل: 3 سنوات في اتفاقية شيكاغو ، 4 سنوات في منظمة الأغذية والزراعة). فترة إخطار (مثل: سنة واحدة في جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ، سنتان في عهد عصبة الأمم).

الالتزامات: ضرورة تنفيذ الالتزامات القائمة خاصة المالية (عهد عصبة الأمم ومنظمة العمل الدولية).

الانسحاب بسبب التعديل: يجوز للدولة التي لا تتوافق على التعديل أن تنسحب جامعة الدول العربية ، عهد عصبة الأمم غياب النص: على الرغم من عدم وجود نص صريح في ميثاق الأمم المتحدة بشأن الانسحاب، فإن تصريح سان فرانسيسكو التفسيري اعترف بإمكانية الانسحاب في ظروف استثنائية.

وقف العضوية (الجزء المؤقت):

التعريف: إنهاء مؤقت للعضوية يقصد به حرمان الدولة من مزايا العضوية وممارسة حقوقها لفترة معينة.

الحالات: يقع على الدولة التي تخل بالتزاماتها (مثل: التأخر في تسديد الاشتراك المالي ، أو أعمال المنع والقمع التي تتخذ بناء على توصية مجلس الأمن

الأثر: لا يعني وقف العضوية أن يتحلل العضو الموقوف من التزاماته تجاه المنظمة، بل وقف حقوقه ومزاياه فقط.

الفصل من العضوية (الجزء القاسي):

التعريف: إجراء عقدي يبني إيجابياً كافة حقوق والتزامات الدولة كعضو.

الحالات: يقع جزء على الدولة التي تخرج على أحكام الوثيقة المؤسسة. في الأمم المتحدة، يتم بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن (المادة السادسة).

فقدان صفة الدولة: تفقد الدولة عضويتها إذا ما فقدت سيادتها واستقلالها بسبب اندماجها أو استعمارها من قبل دولة أخرى. (مثل اندماج ألمانيا الشرقية عام 1990 مع ألمانيا الاتحادية، واندماج اليمن الجنوبي مع الجمهورية اليمنية عام 1990، وانفصال سوريا ومصر